

فقه القرآن

[298] وأما رمي الجمار فقوله تعالى (واذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن) (1) يدل عليه باجماع أهل البيت (2) والعلماء، أي كلفه مناسك الحج ومن جملتها رمي الجمار، وعليه المفسرون. يرمي جمرة العقبة يوم النحر سبعة، وكل يوم من أيام التشريق (3) الثلاثة احدى وعشرين حصة في الجمرات الثلاث يبدأ بالجمرة الاولى فيرمي سبعة ثم كذا في الوسطى ثم في الاخرى. (باب في ذكر ايام التشريق) (يكون فيها رمي الجمرات على ما ذكر) قال الله تعالى (فإذا قضيت مناسككم) (4) أي إذا أدبتموها وفرغتم منها. قال مجاهد هي الذبائح، وقيل المعنى فإذا قضيت ما وجب عليكم في متعبداتكم ايقاعه من الذبح والحلق والرمي وغيرها فاذكروا الله فإنه يستحب الدعاء بعد رمي الجمرتين الاوليين. وقيل المراد بالذكر ههنا التكبير ايام منى. وقيل انه سائر الدعاء في تلك المواطن فإنه أفضل من غيره. وقوله (كذكركم آباءكم) عن ابي جعفر عليه السلام انهم في الجاهلية كانوا يجتمعون هناك ويفتخرون بالآباء وبمآثرهم ويبالغون فيه (5). _____ (1) سورة البقرة: 124. (2) في ج (أهل التفسير). (3) تشريق اللحم تقديده، ومنه سميت امام التشريق، وهي ثلاثة ايام بعد النحر، لان لحوم الاضاحي تشرق فيها أي تنشر في الشمس. ويقال سميت بذلك لقولهم (أشرق ثبير كيما تغير)، حكاه يعقوب. وقال ابن الاعرابي: سميت بذلك لان الهدى لا تنحر حتى تشرق الشمس. والله اعلم (هـ ج). (4) سورة البقرة: 200. (5) تفسر البرهان 1 / 203. (*) _____